

Entrepreneurship between Idea and Success Factors

Mohamed Lamine Alloune, Wassila Sebti

¹ Lecturer Professor, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, University Ali Lounici, Algeria

² Lecturer Professor, Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, University Mohamed Khider, Algeria

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 11/01/2019

Accepted: 01/02/2019

Online: 28/02/2019

Keywords:

Entrepreneurship,
Entrepreneur,
Entrepreneurship Spirit
Entrepreneurial
Success.
JEL Code: L26

ABSTRACT

Economic has experienced a series of changes and transformations which characterized by the interest of various economic researchers and the world countries as well in the field of entrepreneurship, which become playing an important role in economic activity, the thing that made it the best means of economic recovery because of its ease of adaptation and flexibility that makes it able to combine economic development and the provision of job opportunities, in addition to the ability of innovation, creativity and developing new products, so it was necessary for countries to work to increase the effectiveness of entrepreneurship and overcome all the difficulties faced by laws and procedures of the entrepreneurial education and training, specialized support bodies, ...etc.

The entrepreneur seeks through the establishment of his/her own contracts to achieve goals and aspirations, which necessitates finding distinct methods to achieve continuity and success. As he/she is considered the most important basis in the institution and the manager and the decision maker, depending on personality and special attitudes, which earn him/her entrepreneurial spirit reflected in the extent of ability in entrepreneurship, management and careerism that ensures continuity.

المقاولاتية، بين الفكرة وعوامل النجاح

محمد لمين علون، وسيلة السبتي

¹ استاذ محاضر ب، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي لونيسبي، الجزائر

² استاذ محاضر ا، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:

2019/10/11

تاريخ القبول:

2019/02/01

تاريخ النشر: 2019/02/28

الكلمات المفتاحية

المقاول،

المقاول،

روح المقاولاتية،

النجاح المقاولاتية.

JEL Code: L26

الملخص

شهدت الساحة الاقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي اتسمت باهتمام مختلف الباحثين الإقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دوراً مهماً في النشاط الإقتصادي، الأمر الذي جعله من أفضل وسائل الإنعاش الإقتصادي نظراً لسهولة تكيفه ومرورته التي تجعله قادراً على الجمع بين التنمية الإقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلاً عن إمكانية قدرته على الإبتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاماً على الدول العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها من خلال القوانين والإجراءات الخاصة بالتعليم والتكوين المقاولاتية، هيئات الدعم المتخصصة،...إلخ.

ويسعى المقاول من خلال إنشاء مقاولاته الخاصة إلى تحقيق أهدافه وطموحاته الأمر الذي يحتم عليه إيجاد أساليب متميزة لتحقيق الاستمرارية والنجاح، إذ يُعتبر المحور الأهم في المؤسسة والمسير ومُتخذ القرار فيها، اعتماداً على شخصيته وسماته الخاصة، التي تكسبه روح مقاولاتية التي تنعكس في مدى تمكنه من الكفاءات المقاولاتية والتسييرية والوظيفية التي تضمن له ضمان الإستمرارية.

في الواقع إن المقاولاتية بمفهومها الواسع لا يقتصر على مجرد إنشاء مؤسسات صغيرة وتسييرها، إلا أن هذا المفهوم الضيق يبقى السمة الأبرز باعتبار قدرة هذه المؤسسات الناشئة على تنمية المجتمعات المحيطة بها من خلال خلقها لمناصب العمل وقدرتها على البروز في مختلف مجالات حياة المجتمع، وعليه عملت العديد من الدول على البحث عن الوسائل الكفيلة بالنهوض بالروح المقاولاتية لتحقيق متطلبات التنمية، وذلك من خلال تشجيع الأفراد الذين يتمتعون بالمهارات والخبرات والقدرات والكفاءات الفنية والنفسية اللازمة لإقامة المشروعات الجديدة، من خلال توفير المناخ الإقتصادي والتنظيمي الملائم والتركيز على تطوير المناهج التعليمية والتدريبية لتطوير النشاط المقاولاتي، ففي هذا الإطار ظهر ما يسمى بـهياآت الدعم والمرافقة لأصحاب المشاريع الصغيرة، تهدف هذه المؤسسات إلى دعم وتوجيه المقاولين وتخفيف المشاكل التي تعترض أصحاب الأفكار الجديدة في سبيل تحويل أفكارهم إلى مشاريع قائمة وناجحة، خاصة مشاكل التمويل والمشاكل الإدارية والتسييرية، وعليه فهذه الهيآت تعمل على مساعدة مقاولي المستقبل على مواجهة هذه المشاكل بشكل يجعل من الخدمات التي تقدمها هذه الهيآت محفز أساسي لزيادة المقاولين وترقية الروح المقاولاتية وتحقيق الإستمرارية والنجاح وتجسيد برامج الدولة في هذا الإطار.

- مشكلة البحث: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

" ما مدى اعتماد المقاولاتية على الفكر المقاولاتي، وما هي أهم عوامل ومحددات نجاحها؟"

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- ما هي المقاولاتية؟، وفيما تتمثل مهامها وأشكالها؟

- ما المقصود بالمقاول؟، ما دور الإقتصادي والإجتماعي الذي يؤديه في المجتمع؟

- ما المقصود بروح المقاولاتية؟، وما هي النماذج المفسرة لها؟

- ما المقصود بالنجاح المقاولاتي؟، ما هي محدداته ومعايير قياسه؟

- أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث باعتبار موضوع المقاولاتية من أهم المجالات المهمة والإتجاهات الحديثة لكافة الدول لما لها من دور فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجتمعات، لذا أصبح لا بد من ترقية المقاولاتية وضرورة العمل على تشجيع المبادرة الفردية من خلال نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع فيما يتعلق بماهية المقاولاتية ومختلف أبعادها إنطلاقاً من المقاول والخصائص الواجب توفرها في شخصيته والتركيز على متغير روح المقاولاتية كمنطلق أساسي لتعزيز وتطوير الثقافة المقاولاتية لديهم وكذلك إمدادهم بالمهارات المقاولاتية التي تسمح لهم للوصول لمرحلة النجاح المقاولاتي، فلهذا فإن أهمية البحث تأتي من أهمية هذه المتغيرات في تفاعلها وترابطها لخدمة هذا القطاع من الاقتصاد.

- أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- التعرف على نشأة ومفهوم المقاولاتية وأشكالها وأهم المهام التي تؤديها في نشاط الإقتصادي.

- التعرف على الخصائص الواجب توفرها في صاحب المقولة والدور الإقتصادي والإجتماعي الذي يلعبه في المجتمع.

- معرفة ما المقصود بالروح المقاولاتية والنماذج المفسرة لها.

- معرفة ما المقصود بمصطلح النجاح المقاولاتي ومحدداته ومؤشرات قياسه.

- **منهج البحث:** إعتدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي وذلك لتوضيح الجوانب الخاصة بماهية المقاولاتية والمقاول والمهام والأدوار التي يلعبها كل منهما في المجتمع والنشاط الإقتصادي والإجتماعي، وكذا للتعرف على مصطلحي روح المقاولاتية والنجاح المقاولاتي، كما تم إستخدام المنهج التحليلي في الجانب المتعلق بالنماذج المفسرة لروح المقاولاتية ومحددات ومؤشرات قياس النجاح المقاولاتي، وذلك من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من الكتب والمجلات والدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية، التي قمنا بالإطلاع عليها.

- **محتويات البحث:** تضمنت هذه الدراسة أربع محاور أساسية تتمثل في:

المحور الأول: ماهية المقولة.

المحور الثاني: ماهية المقاول.

المحور الثالث: روح المقاولاتية والنماذج المفسرة لها.

المحور الرابع: النجاح المقاولاتي عوامله محدده.

1- ماهية المقولة

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الإستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حالياً كمجال للبحث، ونظراً لأهميتها المتزايدة أصبحت كل من الحكومات والباحثين الجامعيين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتهم.

1-1- نشأة المقاولاتية: لقد تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاث إتجاهات فكرية يمكن إيجازها في الآتي:¹

أ- **المقاولاتية حسب الإتجاه الإقتصادي:** إلى غاية الستينيات عرف هذا المجال سيطرة الإتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية إنطلاقاً من العلوم الإقتصادية والإجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على التساؤلين: ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الإقتصاد؟ ما هي الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي تشجع المقاولاتية؟، كما تضمن هذا الإتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول إنطلاقاً من وظائفه الإقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيًا مع التحولات التي عرفها النظام الإقتصادي العالمي.

ب- **المقاولاتية حسب إتجاه خصائص الأفراد:** لقد تم التركيز في هذه الإتجاه على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه بإعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي، وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول إنطلاقاً من الخصائص النفسية والخصائص الشخصية وتأثيرها على المقاولاتية، والتي سعت للإجابة عن نوعين من الأسئلة: من هو المقاول، ما الذي يميزه عن الآخرين؟ وكذلك لما يصبح مقاولاً، لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟

ج- **المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي:** ومع بداية التسعينيات ظهر إتجاه جديد يتزعمه المسيرين إهتم بدراسة سير العملية ككل، وإهتم هذا الإتجاه بخصائص الأفراد بشرح تصرفات المقاول وسلوكه، وذلك جاء هذا الإتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال وذلك بوضع المقاول جانباً والتركيز على دراسة ما الذي يحدث فعلاً في المقاولاتية، وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات ركز الباحثون من خلالها على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة الجديدة بالنجاح.

1-2- مفهوم المقاولاتية:

1- لغة: هي صيغة مبالغة على وزن مفعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة وأصل أشنقها الفعل قال يقول قولاً وقاولة في أمره وتقولاً أي أوضحاً فالمقابلة معناه المفاوضة والمجادلة.²

ب- إصطلاحاً: تختلف تعاريف المقاولاتية باختلاف الزوايا المنظور إليها ونذكر منها:

* يعرفان الباحثان (Shane و Venkataraman) المقابلة بأنها: "سلسلة من المراحل يتم فيها إكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية، يتم تقييمها وإستغلالها."³

* عرف (Robert Hisrih) المقاولاتية على أنها: "السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج لقد عرف جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، إجتماعية)، وبمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي."⁴

* يمكن تعريف المقابلة بانها: "حركية إنشاء وإستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة."⁵

* كما يعرف Beranger وآخرون المقابلة على أنها: "Entrepreneurait المشتقة من كلمة Entrepreneurships والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، في المقاولاتية، ويمكن ان تعرف بطريقتين:⁶

- على أساس انها نشاط أو مجموعة من الأنشطة والسيرورة تدمج إنشاء وتنمية المؤسسة بشكل أشمل إنشاء نشاط.
- على أساس أنها تخصص جامعي، أي علم يوضح المحيط وصبوورة خلق ثروه وتكوين الإجتماعي من خلال مجابهة الخطر بشكل فردي."

* المقابلة هي: "عملية الإستحداث أو البدء في نشاط معين، ويقصد بالمقابلة في إدارة الأعمال ذلك النشاط الذي ينصب على إنشاء مشروع أعمال جديد وإدارة الموارد بكفاءة، فهي تنصب على كل ما هو جديد ومتميز."⁷

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف المقاولاتية على أنها: القدرة على إكتشاف الفرص (أوضاع سوقية، مواد أولية، خدمات، طرق تنظيمية، ...الخ) من خلال إنشاء مشروع جديد، وإستغلال هذه الفرص لجعل منها مكسباً هاماً وهو الهدف الذي تسعى له أي مؤسسة هدفها الربح.

1-3 أهمية وأهداف المقاولاتية:

1- أهمية المقاولاتية: تتمثل أهمية المقاولاتية في:⁸

- الرفع من مستويات الإنتاج.
- زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها.
- تجديد النسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق.
- تشجيع الإبتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق.
- وسيلة لإعادة الإندماج الإجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب إقتصادية خارجة عن نطاقهم.

تشكل متنفسا يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة من الزمن وللجوء إلى العمل الحر.

- تشجيع المبادرة الفردية وإزدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر روح المقاولاتية بين أفراد.

ب- **أهداف المقاولاتية:** تختلف الوظيفة الأساسية للمقاولاتية حسب طبيعتها، بل حسب وجهة النظر داخلها، أي وجهات نظر المساهمين والعمال والإدارة والنقابات، من بين الأهداف التي تمارسها المقاولاتية، يمكن الإشارة إلى ما يلي:⁹

- **خدمة السوق:** ويأتي ذلك بإنتاج سلع وخدمات متطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن للمقاول أن تصمد في خصم المناخ الإقتصادي السائد إلا باعتبار خدمة السوق من مهام المركزية.

- **تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح:** الحصول على أرباح مالية وتعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاولاتية أهم هدف يسعى لتحقيقه.

ويرى الكثير من الإقتصاديين أن الربح هدف مشروع لأن المنظم يتحمل المخاطرة، وبالتالي فإن الربح هو بمثابة مقابل مالي للمخاطرة، كما أن كل مساهم في المقاولاتية يحفز الحصول على نسب من الربح الموزع على شكل مقاسم، فالمقاولاتية إذا لم تعد تجني أرباحاً كافية، فإن المستثمرين المحتملين سينفرون من أسماؤها المعروفة مما يكون خطراً على نموها وانتشارها.

- **تعظيم المنفعة الإجتماعية:** فبالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاولاتية تعظيم المنفعة الإجتماعية وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع.

وتتمثل المسؤولية الإجتماعية للمقاولاتية دوراً بارزاً في الحفاظ على البيئة وتحسين العمل وإحترام الحقوق الأساسية للإنسان.

1-4- أشكال المقاولاتية: إن إقامة الأعمال من قبل الأفراد، يمكن أن يحصل بثلاث طرق تتمثل في:¹⁰

أ- **إنشاء مؤسسة جديدة:** تعتبر إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تختلف دوافعها من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن وبعد دراسة مختلف الاحتمالات والبدائل يقوم بإتخاذ قرار إنشاء مؤسسة الخاصة، ويمكن أن تتم إنشاء مؤسسة جديدة وفق عدة طرق: إنشاء مؤسسة من عدم، إنشاء مؤسسة عن طريق التفرغ (الدعم والمرافقة)، الحصول على إمتياز، إنشاء الفروع.

ب- **شراء عمل قائم:** إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة موجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، في هذه الحالة يمكن الإعتماد على ما تمتلكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر على تاريخها السابق وأيضاً على هيكلها التنظيمي مما يقلل من درجة عدم اليقين ومستوى الخطر وفي هذا النوع من النشاط نميز توجد حالتين هما: شراء مؤسسة في حالة جيدة، شراء مؤسسة تواجه صعوبات.

ج- **المقاولاتية الداخلية:** تعتبر المقاولاتية الداخلية مخرجاً للمؤسسات يمكنها من تقادي الإنعكاسات السلبية لتزايد ميول الأفراد إلى العمل الحر والإستقلالية.

ومن أجل تطوير المقاولاتية الداخلية يجب توفر مجموعة من الشروط تتلخص فيما يلي:

- تشجيع التجربة والعمل على خلق جو يسمح بوقوع الخطأ والفشل داخل المؤسسة.

- يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة وتسهيل عملية الحصول عليها.
- يجب تشجيع العمل الجماعي المنظم حيث يعمل الأفراد المتخصصون في مجال السلعة الجيدة معا بعض النظر عن الدائرة التي يعملون فيها.
- يحتاج المقاول الذي يعمل لصالح مؤسسة ما إلى أن يكافأ بشكل جيد على كل جهد و طاقة التي يبذلها في تطوير المشروع الجديد.

1-5- مهام المقابلة: للمقابلة عدة مهام من بينها مهام إجتماعية، إقتصادية وثقافية:¹¹

- أ- **المهام الإجتماعية:** تتمثل في فيما يلي:
 - التقليل من البطالة وذلك بخلق مناصب شغل وتحسين مستوى معيشة الأفراد.
 - إشباع رغبات وحاجات المستهلكين من السلع والخدمات.
 - ب- **المهام الإقتصادية:** يمكن حصرها في النقاط التالية:
 - زيادة الدخل الوطني وبالتالي الفردي.
 - زيادة الإنتاج الوطني مما يؤدي إلى التقليل من الإستيراد وزيادة التصدير وبالتالي ربح العملة الصعبة والتقليل من التبعية الخارجية.
 - تمويل خزينة الدولة وذلك عن طريق دفع الضرائب والرسوم.
 - التكامل الإقتصادي على المستوى الوطني.
 - ج- **المهام الثقافية:** نذكر منها ما يلي:
 - ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة.
 - المساهمة في التزويد بالمعرفة وذلك عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار تكوين وتخصص العمال.

2- ماهية المقاول

ليس هناك إطار نظري واضح ودقيق يتفق عليه جميع الباحثين في مجال مفهوم المقاول، هذا ما أدى إلى التباين والإختلاف الكبير بين مجموعة المفاهيم.

2-1- مفهوم المقاول:

- أ- **لغة:** قائل فلانا، فإوضه وجادلّه، أعطاه العمل مقابلة علة تعهد منه بالقيام به، المقاول من يتعهد بالقيام بعمل معين، بشروط خاصة كبناء بيت أو إصلاح طريق وتوضح تفصيلاته في عقد يوقعه المتعاقدون، كما يقال أيضاً قول مقولة في الأمر أي باحثه وجادلّه.¹²
- ب- **إصطلاحاً:** لقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين لتعريفه هما:¹³
 - **الأسلوب الوظيفي:** وهو يركز على أعمال المقاول وسلوكاته ووظائفه، وهذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكاته وأفعاله، حيث أنها تصف وظائف المقاول، التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.
 - **الأسلوب الوصفي:** هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد كالمثالية.

* حسب ساي المقاول هو: "ذلك الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية، وينظم عناصر الإنتاج ويشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، ويكون قادرًا على الربط والتوجيه والإشراف، بإعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية."¹⁴

* أما اللجنة الأوروبية عرفت المقاول كما يلي: "المقاول يمكن إعتباره ذلك (أو تلك) الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار، بجمع الموارد بشكل فعال، يبتكر في إنتاج خدمات ومنتجات بطرق إنتاج جديدة، يحدد الأهداف التي يريد بلوغها، وذلك بتخصيصه الناجع للموارد."¹⁵

* بالرجوع إلى قاموس (Merriam Webster) عرف المقاول على أنه: "الشخص الذي يستطيع تنظيم وإدارة شركته بإستخدام مهارته الإدارية."¹⁶

* المقاول: "هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل - إذا كان لديه الموارد الكافية - على تحويل فكرة جديدة أو إختراع إلى إبتكار يجسد على أرض الواقع بالإعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع، وبهذا يقود التطور والإقتصادي."¹⁷

من التعاريف السابقة يمكن تعريف المقاول على أنه: الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية ويكون مسؤولاً على إتخاذ القرارات وتحمل المخاطر، وبالتالي يجب أن تتوفر في المقاول روح المسؤولية التي تعتبر ضرورية من أجل إنشاء وتسيير المشروع بطريقة عقلانية وفعالة.

2-2- خصائص المقاول: من أهم الخصائص التي يجب أن تتميز بها شخصية المقاول هي:¹⁸

أ- الصحة والقدرة الجسمية: فالصحة ضرورية لكل العمال في المؤسسة من العمال البسطاء إلى المدير العام، فالفرد الذي يكون لديه جسم سليم سيكون أكثر فعالية وإنتاجية، فلا يجد ما يعرقل مساره المهني في المؤسسة ويتمكن من العمل والمبادرة دون صعوبات جسدية.

ب- الذكاء والقوة العلمية: ثاني ميزة وجب على كل مقاول أن يتميز بها الذكاء الذي يسمح له بفهم الأشياء فهماً صحيحاً.

ج- القيمة الأخلاقية: فيجب تتوفر في المقاول قوة الشخصية، المثابرة والعزم، الوضوح المبادرة فهذه الصفات تساهم بشكل كبير في نجاح المقاول في مشروعه، ولكن هناك سمة أهم وهي الإنضباط.

د- الثقافة العامة: هذه الثقافة لا تخص ميدان المهنة التي يقوم بها المقاول فقط وإنما هي مستمدة من الخارج أي من المحيط الخارجي، هذا المحيط يساهم بشكل كبير في تحديد المهنة والخبرة المراد الحصول عليها من طرف المقاول وتسهيل سير المؤسسة.

هـ- المعرفة الإدارية: هذه الخاصية لها أهمية بالغة وهي لا تعلم في المدارس، بل المقاول يتعلمها من خلال الممارسة اليومية لنشاط عمله، فيكسب خبرة تأهله لتسيير الجيد للمؤسسة من خلال المهارات التي يكتسبها التي تتمثل في:

- مهارات إنسانية: التي يطورها المدير مع رؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع.

- مهارات تفكيرية: تتمثل في الأسس العلمية في ميدان الإدارة، إتخاذ القرار.

- **مهارات فنية:** تتمثل في خبرة ودراية المدراء بالوسائل المتعلقة بالإنتاج.

و- **معرفة متخصصة:** وأخيراً فهذه الخاصية تأتي مباشرة بعد المعرفة الإدارية وهي تخص المعرفة والدراية الخاصة بمنصب العمل بحد ذاته ولكن الخاصية الأساسية التي يتميز بها المقاولون هي "المهارات التقنية"، فالتأهيل الذي يملكونه في تطبيق التقنية التي تخص مهمة المشروع تلعب دوراً في نجاحه، فهم يتمتعون بقدرة تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم.

2-3- **أهداف المقاول:** يمكن حصر دوافع أي فرد لإنشاء مقاولته فيما يلي:¹⁹

ا- **الهدف الإجتماعي:**

- إدراك حاجة المجتمع الضيق إلى سلعة غير موجودة.

- إدخال منتج في مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الإنتماء إلى هذا المجتمع.

- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها.

- تحقيق الأمان الوظيفي.

- الحفاظ على اسم العائلة.

- تحقيق مركز إجماعي.

ب- **الهدف الإقتصادي:** ينشئ الفرد المقاولة عادة من أجل تحقيق الربح النقدي، ذلك أنه السبيل لتحسين المكانة الإجتماعية والوضعية المالية.

ج- **الهدف الذاتي:** إن إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكةا يسمح بإبراز طاقته، وهذا يعتمد عليه إستمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي لن يكون العائد الإقتصادي فقط هو سبب الإستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي تحكم سلوكهم المرتبطة بالوظائف التي كانوا يشغلونها وبالتالي يمكنهم برمجة وتخطيط وقتهم وفق مصالحهم وبما يخدم المؤسسة.

2-4- **أنواع المقاولين وتصنيفاتهم:** صنف العديد من الإقتصاديين والكتاب المقاولين لعدة أصناف نذكر منها:²⁰

ا- قسمت النظرية الإقتصادية المقاولين من حيث السلوك إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: المبدع، المخاطر، المدير.

ب- وقسم **Mintzberg** المقاولين إلى أربع مجموعات وهي: المقاولين ذوي الإمكانية، والرياديين الذين لديهم النية لإقامة مشروع، ورياديين فعليين، ورياديين ليست عندهم النية لبدء وإنشاء مشروع جديد.

ج- وقسم بعضهم مثل **Ucbasaran** المقاولين إلى أنواع أخرى مثل: مقاول أصيل، ومقاول مبتدئ، ومقاول تسلسلي أو تتابعي، ومقاول إحتوائي، فالمقاول الأصيل يحوي مفاهيم متعددة كالتي تم تبينها في مختلف التعاريف، أما المقاول المبتدئ أو الأولي فهو الذي يملك حالياً مشروعاً واحداً ولكن عنده خبرة سابقة في ملكية المشاريع وإدارتها كونه مؤسساً لهذا المشروع أو أحد ورثته أو قد يكون مشتر لهذا المشروع، والمقاول التسلسلي أو التتابعي هو المقاول الذي يملك مشروعاً واحداً في وقت واحد بعد أن قضى فترة زمنية في مشروع سابق، والمقاول الإحتوائي هو الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت زمني واحد.

نلاحظ من التقسيمات والأنواع السابقة للمقاولين تعدد وتنوع تصنيفاتهم، وقد يعزى ذلك إلى إختلاف المنهج الفكري والخلفية العلمية لكل باحث بالنظر إلى تصنيف المقاولين وإبراز تطبيقاتهم وأنواعهم المختلفة وإختلاف طبيعة الفرصة ونوعها.

2-5- الدور الإقتصادي والإجتماعي للمقاول: يتمثل في دوره الآتي:²¹

أ- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هيكل الأعمال والمجتمع: حيث تكون الزيادة في مواقع متعددة وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات، وهذه تسمح بتشكيل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية.
ب- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة: تشجع الدولة الإتجاه المقاولاتي في أعمال معينة مثل الأعمال التكنولوجية، أو التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للرياديين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

ج- تنمية الصادرات والمحافظة على إستمرارية المنافسة: تستطيع هذه المؤسسات المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، من خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها، حيث يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها، مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المؤسسات الكبيرة وإعطائها القدرة على إستمرارية المنافسة في المنافسة العالمية.

د- المساهمة في النمو السليم للإقتصاد: تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الإقتصاد المعاصر كما أنها ضرورية لنمو بشكل سليم فهي مصدر مهم لإستمرار المنافسة، كما أنها ضرورية للإبداع ولتطوير سلع أو خدمات جديدة بتكاليف محدودة، بالإضافة إلى تطوير القدرات الإدارية الفردية ولتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة للإستقلالية والعمل الخاص الحر لتلبية حاجاتهم.

هـ- عدالة التنمية وتوزيع الثروة: تعمل المقاول على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع في عملية التنمية الإقتصادية وتحقيق النمط المتوازن وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الإقتصادية في إقليم معين.

و- المساهمة في تشغيل المرأة: تلعب المقاول والأعمال الصغيرة دورًا كبيرًا في الإهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تناسب عمل المرأة، كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء في أعمال ريادية تقودها بنفسها لتساهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الإقتصاد.

ي- الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن: يعد وجود المقاولين والمؤسسات الصغيرة في الإقتصاد إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، لذا لا بد من وجود برامج تنموية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلا من الهجرة إلى المدن.

3- روح المقاولاتية والنماذج المفسرة لها

إن الدخول إلى عالم الأعمال يعد خطوة مهمة جدا في حياة الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بطرح منتج جديد مبتكر، فحتى لو توفرت جميع الموارد المادية والمالية والبشرية إلا أنه يستحيل النجاح في عالم الأعمال إلا إذا تحلى صاحب المشروع بالروح المقاولتية.

3-1 مفهوم روح المقاولة: من بين التعاريف نذكر:

* عرفت بأنها: "المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسًا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال".²²

* الروح المقاولة هي: "مبادرة الأفراد الذين يملكون إرادة تجريب أشياء جديدة وقيام الأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرًا لوجود إمكانية مع التغيير وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة، فهي تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة".²³

* وحسب التعريف المقدم من مجموعة المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولة، يجب أن لا تنحصر روح المقاولة فقط في عملية إنشاء المؤسسات، بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن إستعماله بفائدة من طرف كل فرد في حياته اليومية وفي كل النشاطات المهنية، ولذلك لا يجب حصر روح المقاولة في مجموعة الوسائل والتقنيات التي تسمح بالإنطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل.²⁴

من التعاريف السابقة يمكن تعريف روح المقاولة بأنها المؤهلات والمهارات والقدرات الشخصية الفردية المتعلقة بروح المقاولة، وإملاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة، أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلفة وذلك بسبب بسيط يكمن في وجود إمكانية للتغيير.

3-2- خصائص روح المقاولة: لم يتفق الباحثين على حصرها، ولكن يمكن أن نذكر منها كالتالي:²⁵

- إكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها.
- خلق القيمة: حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاولة الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة في إنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر التمويل والتمويل جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة.
- إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي.
- إتخاذ القرارات الصائبة.
- إقتحام الغموض.
- المبادرة وتحقيق السبق.
- إستقراء المعلومات والتدقيق فيها.
- تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف.
- التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط.
- التصرف على أساس التوقعات محسوبة.
- يتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل.
- يحدث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة.

- التعامل بمرونة.
- الديناميكية التفكير النقدي.
- لقد تعددت هذه الخصائص وتشابك الكثير منها حتى تكاد أن تستعصى عن الفصل بينها فهي مكملة لبعضها وأثرها على الشخصية الإنسانية ومع ذلك فهي وفي إعتقادنا يمكن تدعيمها وتعزيزها بطرق وأدوات شتى قد تكون البرامج التكوينية أحد هذه الأدوات ومن منطلق تسهيل الفهم والإستيعاب فقد إرتأينا تجميعها على النحو التالي:²⁶
- التحدي والإصرار.
- المخاطرة وإقتحام الغموض.
- المبادرة والمباداة.
- إستكشاف الفرص.
- الإبداع والتجديد.
- الإستقلالية.

3-3- النماذج المفسرة لروح المقاولانية: نجد أهمها:

- 1- نموذج تكوين الحدث المقاولاتي: **Shapero & Sokol (1988)** من الرواد المهتمين بالعناصر التي تشرح الإختيار المقاولاتي كظاهرة متعددة الأبعاد من منظور مهني، حيث نمذج الباحثين تكوين الحدث المقاولاتي بتحديد مفهوم الإنتقال إنطلاقاً من محيط المقاول، فهناك بعض الأحداث المحيطة (الحياة المهنية أو الحياة الشخصية) تؤدي إلى كسر بيسيولوجي أو معنوي يدفع للتغير في مسار الحياة فيصبح مقاول محتمل، هذه الأحداث تساهم كذلك في إندفاع القرار المقاولاتي، وهذه الإنتقالات يمكن تصنيفها في ثلاثة أصناف:²⁷
- **الإنتقالات السلبية:** (الطلاق، تسريح، هجرة، عدم كفاية العمل..الخ) التي عمومًا ليست تحت رقابة الفرد لكنها مفروضة عليه من الخارج، هذه العوامل الأكثر تكرار، لكن عادة تعطي توليفة من العوامل الإيجابية والسلبية التي تقود لإنشاء المؤسسة.
- **الإنتقالات الإيجابية:** (العائلة، المستثمرون، المستهلك...الخ) التي هي أحداث ترفع غالباً مصادر الفرص غير المهنية.
- **الأوضاع الوسيطة:** (الخروج من الحرب، الطرد من المدرسة، التسريح من السجن...) التي تنتج إكمال مرحلة في الحياة، تضع الفرد بين وضعيتين أو إلتزامين، وتختلف عن الإنتقالات السلبية في أنها تمتاز بخصائصها القابلة للتنبؤ.
- إن التفاعل بين مختلف الإنتقالات يسجل تغير مسار حياة الفرد وكنتيجة يمثلون الأساس لإنطلاق الحدث المقاولاتي، هذه الإنتقالات تدفع لظهور الحدث المقاولاتي، لأنها متحركة لجملة من الأفكار، أو مجموعة من الأفراد، تسمح لهم بالتطور خلال الوقت.

كذلك هناك متغيرين آخرين وسيطين هما:

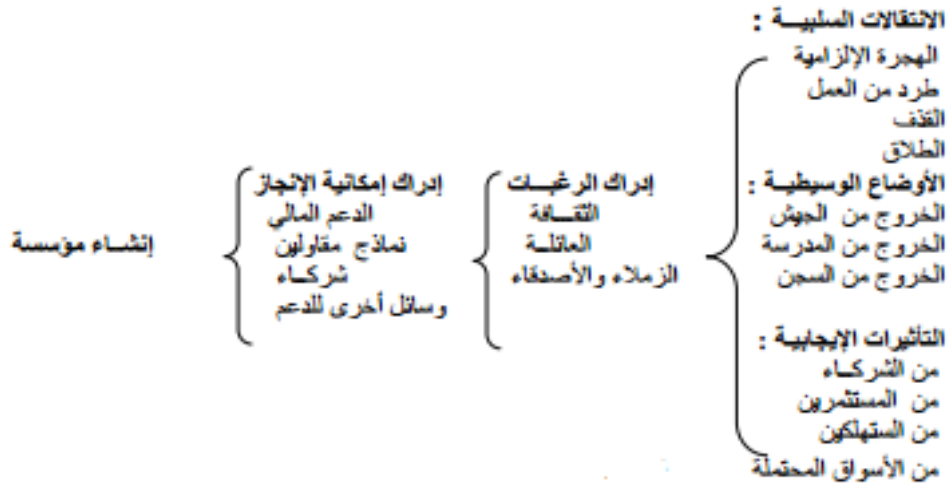
- إدراك الرغبة: تتبع تفوق الإنتقالات الإيجابية ووضعيات وسطية، تتشكل على أساس نظام القيم الفردية.

هذا الأخير يبني من خلال تأثير عوامل إجتماعية وثقافية خاصة منها العائلة والأبوين الخبرات الداخلية، وعوامل سلبية كالفشل في مغامرات مقاولاتية هي بدورها تظهر عوامل تقوي إدراك الرغبة.

- إدراك إمكانية الإنجاز: هي نتيجة لفهم جميع أنواع الدعم والمساعدة المتوفرة (موارد مالية بشرية وتقنيات ضرورية) في هذا المعنى، توفر مباشرة متغيرة نفسية وهي الميل للعمل.

الشكل الموالي يبرهن عن تسلسل عملية الحدث المقاولاتي حسب مسار حياة المقاول:

الشكل رقم (01): نموذج Shapero & Sokol



Source: Azzedine Tounès, *L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE*, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, 2003, p165.

النموذج كشف عن قاعدة تفاعلية في مفهومه حيث ركز على تكامل المتغيرات المقترحة، بمعنى أخذ أي متغير منفرد، لا يمكن أن يقود لإنشاء المؤسسة.

ب- **نظرية السلوك المخطط Ajzen (1991):** مساهمة نفسية إجتماعية في ظاهرة الروح المقاولاتية، تعتبر مرجع جد مستعمل من غالبية الباحثين الذين درسوا السلوك والروح المقاولاتية، تعطي هذه النظرية مكانة مركزية للروح المقاولاتية للتنبؤ بالسلوك، نظرية السلوك المخطط تقدم الروح كموجه للسلوك من خلال ثلاثة متغيرات:²⁸

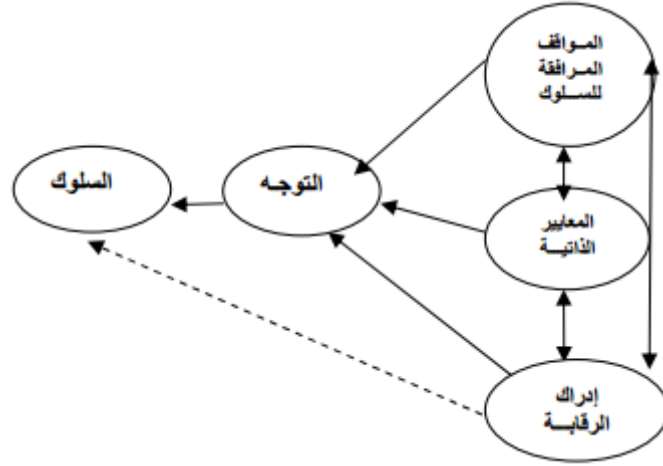
- **الموقف إتجاه السلوك:** الذي يترجم درجة تقييم تفضيل أو عدم تفضيل الفرد للقيام بالسلوك، أي أنه مرتبط بقوة النتائج المتوقعة من هذا السلوك.

- **المعايير الذاتية:** تعرف أنها المفهوم الذي يتخلل الفرد الموجود في ضغوط إجتماعية من خلال محيطه القريب جداً (أبويه العائلة الأصدقاء) فيما يخص رأيهم في المشروع الذي يريد إنجازهم مقارنة بالرغبة أن يكون مقاولاً.

- **التحكم (الرقابة) على السلوك:** هي متغيرة التي ترافقت مع نظرية الحدث العقلاني، ل **Ajzen 1991** حيث أن الروح لا يمكن أن تجد أرضية خبرة إلا إذا كانت تحت رقابة الإرادة الفردية، والتحكم يرجع للمعارف ودرجة إمتلاك الفرد لإستعداداته الخاصة، خبراته وعوائق (عقبات) داخلية، كذلك بالنسبة للموارد والفرص الضرورية التي تشكل السلوك المرغوب.

الشكل الموالي يوضح نظرية السلوك المخطط لروح المقاولة:

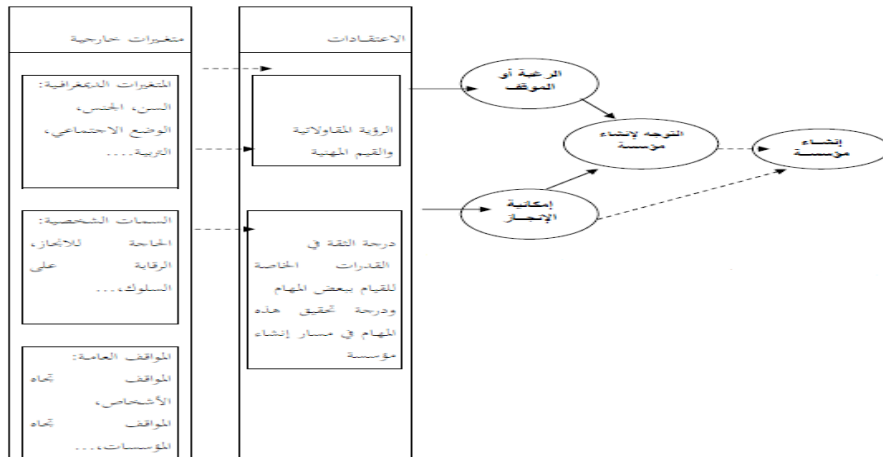
الشكل رقم (02): نموذج Ajzen



Source: Azzedine Tounès, *L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE*, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, 2003, p167.

- النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط ل Ajzen ونموذج Shapero & Sokol: ومن خلال النموذجين نلاحظ أن هناك تطابقاً كبيراً بينهما، إلا أن هناك نموذج موحد للنظريتين كما هو موضح في الشكل أدناه، والذي تفسيره يعني أن الرغبات يؤثر عليها كل من موقف الفرد تجاه فكرة إنشاء مؤسسة والذي يستند على قيمه المهنية (أي المميزات المهنية التي يطمح إليها)، ونظرته للمقاولة (أي الحاجيات التي يمكنه إرضائها من خلال النشاط المقاولتي)، بالإضافة لتأثير متغيرة المعيار الإجتماعي والتي تتكون من مواقف الأشخاص المهمين له في حال إتخاذها لقرار إنشاء مؤسسة وهو ذو تأثير إلا في حال كان الفرد لا يولي له أهمية عند القيام بإختياره، أما بالنسبة لإمكانية الإنجاز، فهي تعتمد على ثقة الفرد في قدرته على القيام بالنشاطات اللازمة والضرورية لنجاح المسار المقاولتي، والشكل التالي يوضح الموائمة بين النموذجين:²⁹

الشكل رقم (03): نموذج موحد لنظرية السلوك المخطط ونموذج تكوين الحدث المقاولتي



المصدر: منيرة سلامي، التوجه المقاولتي للمرأة في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-، الجزائر، 2007، ص 27.

4- النجاح المقاوالاتي، عوامله ومحدداته

4-1- مفهوم النجاح المقاوالاتي وقياسه:

بينت عديد الدراسات أن عملية تحديد تعريف موحد للنجاح المقاوالاتي أمر صعب ومعقد، إذ إختلفت التعاريف بإختلاف خلفية وأهداف الدراسة لكل باحث.

ا- مفهوم النجاح المقاوالاتي: هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

* بصفة عامة، يُقصد به تحقيق الفرد للأهداف والغايات في أي مجال من مجالات حياته.³⁰

* وحسب **Foley and Green, 1989** يعني الأداء المالي المحقق. أما الباحثين **(Perren, 2000, Amrit and**

al, 2000) فيربطونه بتحقيق المقاول لأهداف معينة كنمو المؤسسة، زيادة الدخل والربحية³¹، وبالتالي فهو يأخذ أشكال

متعددة من بينها: بقاء وإستمرارية المؤسسة، الربحية، العائد على الإستثمار، عدد العمال، سمعة المؤسسة... الخ.³²

* أما **Lussier and Pfeifer, 2001** فيعرفانه بقدرة المؤسسة على البقاء.³³

* بينما يعرفه كل من **Taormina and Lao, 2007** بقدرة المقاول على تحقيق إستمرارية في نشاطه لمدة ثلاث سنوات على الأقل.³⁴

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن النجاح المقاوالاتي يتمثل في قدرة المقاول على إيصال المؤسسة لمرحلة المقابلة المستقرة من خلال إستخدام مختلف موارده بطريقة تُمكنه من تحقيق مختلف الأهداف الموضوعية.

ب- **قياس النجاح المقاوالاتي**: يُقصد بقياس النجاح المقاوالاتي عملية تحديد المعايير والمؤشرات التي يتم من خلالها الحكم على مدى فعالية المقاول في عمله، إذ بينت الأبحاث النظرية أن هناك عدم توافق في الآراء بشأن ما يضمن نجاح أفضل للمؤسسات، حيث نميز بين الباحثين الذين يدعون إلى ضرورة إستخدام المؤشرات المالية (المردودية، رقم الأعمال، العائد على الإستثمار...)، ويركز آخرون على مؤشرات النجاح غير المالية فأعتبر كل من الباحثان **(Walker and Brown, 2004)** أن أفضل ضمان لنجاح المؤسسات هو تحقيق المقاول للأهداف الشخصية كالتوازن بين العمل والحياة الشخصية، الرضا والإستقلالية.³⁵

وفي هذا السياق أشار باحثون آخرون إلى أهمية التمييز بين:³⁶

- **المعايير الموضوعية**: وتتمثل في مختلف المؤشرات المالية والنتائج الفعلية المحققة.

- **المعايير الذاتية**: وتتمثل أساساً في التقييم الذاتي للمقاول ومدى رضاه عن النتائج المحققة، سواء كانت المالية أو غير المالية.

4-2- **محددات النجاح المقاوالاتي**: يُقصد بمحددات النجاح المقاوالاتي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المقاول ومؤسسته،

حيث تعددت تصنيفاتها من باحث لآخر، لذا سنذكر أهمها في النقاط الآتية:³⁷

ا- **السن**: يُعتبر من الخصائص المهمة للأفراد الذين نجحوا في نشاطهم المقاوالاتي، حيث يشير **(Reynolds et**

al. 2000) أن المقاولين الذين يتراوح سنهم بين 25-40 سنة هم الأكثر نجاحاً من غيرهم، كما بينت نتائج عديد الدراسات

وجود إرتباط قوي بين سن المقاول ونجاح المؤسسة.

ب- السمات الشخصية للمقاول: نذكر من بينها الثقة بالنفس، حب المخاطرة والمجازفة، إمتلاك أهداف طموحة والرغبة في تحقيق الذات... الخ.

ج- المستوى التعليمي للمقاول: بينت عديد الدراسات أن المقاولين الذين يمتلكون مستوى تعليمي جيّد سيتمكن من تقديم الأفضل وإيصال المؤسسة للنجاح، خاصة وأن هذا الأخير يتطلب عديد القدرات والكفاءات من قبل المقاول ليتمكن من مجابهة التحديات التي تواجهه، وإقتناص/خلق الفرص.

د- المحيط العائلي ومدى توفر نماذج مقاولين: يُشير الباحث Y.Gasse, 2000 أن المحيط العائلي من شأنه أن يرفع حظوظ المقاول لتحقيق مزيد من النجاح من خلال التشجيع والمساندة المقدمة من طرفهم، بالإضافة إلى إمتلاك المقاول لنماذج مقاولين والذي سيقدم له الخبرة وكذا الأفكار التي تساعده على الإنجاز.

هـ- أسباب الإنشاء: وهنا أشار الباحثين إلى أهمية الدوافع التي أدت بالمقاول إلى التوجه نحو المقاوله حيث ميزوا بين مقاوله الضرورة وكذا مقاوله الفرصة.

و- عدم وجود آليات دعم من طرف الدولة: وإن وُجدت فهي غير كُفؤة ولا تعمل على المرافقة وتأدية أدوارها كما ينبغي.

ي- إشكالية الحصول على التمويل: والذي يُعد هاجس لدى عديد المقاولين خاصة وأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتقصها الضمانات الكافية أو تنعدم في غالبية الأحيان مما يمنعها الحصول على التمويل من طرف البنوك وتفضيلها التمويل الذاتي.

3-4- عوامل النجاح المقاولاتي: يُقصد بعوامل النجاح المقاولاتي تلك المتغيرات التي تدفع المقاول إلى تحقيق النجاح في نشاطه، إذ تتعدد هذه العوامل وتختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين في هذا الموضوع، وكذا الجوانب التي ركز عليها كل منهم، وفيما يلي نذكر أهم هذه العوامل:³⁸

ا- الخصائص والسمات الشخصية للمقاول: نذكر من بينها الثقة بالنفس، المثابرة، التعليم والخبرة السابقة... الخ.

ب- أما الباحث Gartner, 1990 فركز على أن نجاح المقاولين يعتمد بدرجة كبيرة على: وجود نماذج مقاولين في محيطهم العائلي، الخبرة المكتسبة في ميدان العمل، إمتلاك المقاول لأهداف طموحة، بالإضافة إلى إمتلاكه فكرة واضحة ورؤية شاملة على المؤسسة.

ج- إعتقاد المقاول على الإبداع والإبتكار.

د- الحرص على الاتصال والتواصل الجيّد مع العمال، الشركاء، الزبائن، والموردين...، بالإضافة إلى قدرة المقاول على تكوين شبكة علاقات واسعة من شأنها أن تُكسبه خبرة بطريقة غير مباشرة، وتُوسع له شريحة متعامليه.

هـ- كذلك أُضيفت أهمية العامل التسويقي، والعمل على الإستماع الجيّد للزبون لفهم حاجاته ومتطلباته والعمل على إشباعها.

و- بينما ركّز آخرون على ضرورة وجود علاقة ترابط، تعاون وتكامل بين مختلف المؤسسات الفاعلة، لكسب عديد المزايا وتعزيز روح المنافسة الإيجابية.

ولالإحاطة بأكثر عدد ممكن من العوامل المساهمة في تحقيق المقاول للنجاح المقاولاتي، سنقوم فيما يلي بعرض ما

توصلت إليه العديد من الدراسات التجريبية لهذا الموضوع:

الجدول رقم (01): أهم العوامل المساهمة في النجاح والفشل المقاوالاتي

العوامل والمتغيرات	المساهمة في تحقيق النجاح	المساهمة في تحقيق الفشل
عوامل مرتبطة بالصفات الشخصية للمقاول	<ul style="list-style-type: none"> - القدرة على القيادة (الحماس والديناميكية). - القدرة على تشكيل فريق جيد وقيادته. - يكون إجتماعي ودبلوماسي. - حب المخاطرة. - الإبداع في العمل. - الإصرار على الإنجاز وتحقيق الأهداف. - القدرة على إيجاد الشركاء المناسبين. 	<ul style="list-style-type: none"> - غياب وعدم وجود قيادة فعلية. - عدم وجود تحكم جيد في فريق العمل.
عوامل مرتبطة بالخصائص المهنية للمقاول	<ul style="list-style-type: none"> - المعرفة والخبرة المكتسبة في مجال العمل. - القيام بتكوين مقاوالاتي باستمرار. 	<ul style="list-style-type: none"> - غياب الخبرة في مجال العمل. - غياب التعليم والتكوين المقاوالاتي.
عوامل مرتبطة بالسوق، المنتج والاستراتيجيات المعتمدة	<ul style="list-style-type: none"> - القيام بدراسة السوق (المنافسين والزبائن) - إختيار السوق المناسب والجذاب - توافق المشروع مع ثقافة المجتمع - إمتلاك استراتيجيات دفاعية و/أو هجومية - تساعد على البقاء والإستمرارية - الإبداع المستمر في المنتج. 	

Source: Ahmed Ramzi Siagh, Contribution du profil et des compétences entrepreneuriales à la réussite des petites et moyennes entreprises en Algérie, Thèse de Doctorat, option: Management, Sciences de gestion, Université Kasdi Merbah – Ouargla-, Algérie, 2013/2014, p76.

خاتمة:

إن موضوع المقاوالاتية تم تناوله من وجهات نظر عديدة، فهناك من تناوله على أنه فرصة وجب إستغلالها، ومنها من تطرق إليه على أنه ظاهرة تنظيمية، وأيضاً هناك من إعتبره وحدة إبداع... الخ، وكثيراً ما قرنت بمصطلح الثقافة المقاوالاتية سواء تلك المجسدة في روح المقاوالاتية أو المكتسبة بالنجاح المقاوالاتي، هذا الأخير الذي يسهم إسهاماً كبيراً في إعداد الثروة البشرية إذ أصبح من خلاله توفير مقاولين قادرين على المخاطرة والإستثمار وبالتالي المساهمة في رفع المستوى الإقتصادي وزيادة رفاهيتهم.

ومن خلال هذه الورقة البحثية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تعتبر المقاوالاتية ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساساً حول روح الإبداع والمخاطرة، ولقد تطرقت مختلف المقاربات لها لتبيان مفهومها فركزت المقاربة الإقتصادية على وظائف المقاول لشرحها بينما المقاربة السيكولوجية إهتمت بدراسة خصائصه أما مقاربة النشاط المقاوالاتي فقد إهتمت بالكل وذلك بدراسة دور المقاول في الإقتصاد والمجتمع ككل.

- هناك مجموعة من الخصائص الشخصية، السلوكية والإدارية التي تتداخل فيما بينها لتشكل شخصية المقاول والتي تتمحور حول عوامل سيكولوجية، إجتماعية، ثقافية وإقتصادية.
- روح المقاولة هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات.
- المقاول هو المحور الذي يركز عليه نشاط المؤسسة فإن إمتلاكه محددات ومؤهلات معينة ضروري جدا لتحقيقه النجاح المقاوالتى، بإعتبار أن المؤهلات هي القدرات التي يمتلكها المقاول لإنجاز مهامه التي تدخل في إطار نشاطه وتحقيق أهدافه.
- الإحالات والهوامش:

¹ محمد علي الجودي (2014-2015)، نحو تطوير المقاوالتية من خلال التعليم المقاوالتى دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر، ص ص 03-10.

² محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي (2002)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت، ص10.

³ منيرة سلامي (2007)، التوجه المقاوالتى للمرأة في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، ص04.

⁴ حمزة لفقيه (2015)، دور التكوين في دعم الروح المقاوالتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، العدد 12، الجزائر، ص 119.

⁵ Eric Michael Laviolette, Christophe Loue, **les compétences entrepreneuriales: définition et construction d'un référentiel**, le 8^{ème} congrés international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25-27 Octobre 2006, p04.

⁶ توفيق خذاري، حسين بن طاهر، المقالة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات-، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمدة لخضر- الوادي، الجزائر، يومي 05-06 ماي 2013، ص05.

⁷ عبد الجبار سالمى، دور الجامعة في تكوين رواد الاعمال وتدريب ادارة الاعمال الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الاول حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور-الجلفة، الجزائر، 19-20 ماي 2010، ص 246.

⁸ نادية دباح (2011-2012)، دراسة واقع المقاوالتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص ص 11-12.

⁹ عائشة بشري (2015-2016)، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاوالتية دراسة ميدانية بمؤسسة "سيم" موزاية-البلدية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجبلاني بونعامة-خميس مليانة، الجزائر، ص 24.

¹⁰ نادية دباح، مرجع سابق، ص ص 29-32.

¹¹ فريدة شلوف (2008-2009)، المرأة المقاول في الجزائر دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، ص 56.

- ¹² ريم لونيبي (2014-2015)، المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسة الكبرى للألات الصناعية - باتنة-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة سطيف 02، الجزائر، ص 30.
- ¹³ حمزة لفقير، مرجع سابق، 119.
- ¹⁴ مروة أحمد، نسيم برهم (2008)، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص 07.
- ¹⁵ كمال مرداوي، كمال زموري، الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة المقاولاتية في ظل رهانات اقتصاد السوق، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، أيام 06-08 أبريل 2010، ص 07.
- ¹⁶ بلال خلف السكارنة (2008)، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 20.
- ¹⁷ توفيق خذري، حسين الطاهر، مرجع سابق، ص 04.
- ¹⁸ ريم لونيبي، مرجع سابق، ص 67-69.
- ¹⁹ فريدة شلوف، مرجع سابق، ص 56-57.
- ²⁰ محمد علي الجودي، مرجع سابق، ص 27.
- ²¹ عائشة بشري، جميلة عمر يوسف، مرجع سابق، ص 33-34.
- ²² لطيفة برني، اليمن فالتا، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، أيام 06-08 أبريل 2010، ص 12.
- ²³ منيرة سلامي، مرجع سابق، ص 06.
- ²⁴ نادية دباح، مرجع سابق، ص 28.
- ²⁵ أيوب صكري، وآخرون (ديسمبر 2017)، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر -الانجازات والطموحات-، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، العدد 04، الجزائر، ص 14.
- ²⁶ لطيفة برني، اليمن فالتا، مرجع سابق، ص 09-10.
- ²⁷ Azzedine Tounès (2003), **L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, pp162-165.
- ²⁸ Ibid, pp 167-169
- ²⁹ منيرة سلامي، مرجع سابق، ص 31.
- ³⁰ Aminul Islam, Mohammad Aktaruzzaman Khan (Marsh 2011), Effect of entrepreneur and firm characteristics on the business success of SMEs in Bangladesh, International Journal of Business and management, Vol 06, No 3, Canada, p290.
- ³¹ Mohammed Chowdhury, Zahurul Alam (2013), Ifttekhar Arif, Success factors of entrepreneurs of SMEs, Business and Economic Research, Vol 03, No2, Bangladesh, p42.
- ³² Aminul Islam, Mohammad Aktaruzzaman Khan, Op cit, p290.
- ³³ Syed Wajahat, Hussain Naqvi (2011), Critical Success and Failure Factors Entrepreneurial organizations : Study of SMEs, Journal of Public Administration and Governance, Vol1, No2, Bangladesh, pp18-19.
- ³⁴ Mohammed Chowdhury, Zahurul Alam, Ifttekhar Arif, Op cit, p42.
- ³⁵ Ahmed Ramzi Siagh (2013-2014), Contribution du profil et des compétences entrepreneuriales à la réussite des petites et moyennes entreprises en Algérie, Thèse de Doctorat, Université Kasdi Merbah – Ouargla-, Algérie, pp89-90.
- ³⁶ Ibid, p91

- Youcef Hamidi, Hassane Djaider (2013), L'impact des caractéristiques individuelles sur la réussite d'un jeune entrepreneur, Revu de Chercheur, N13, Algérie, pp13-14.

- Aminul Islam, Mohammad Aktaruzzaman Khan, Op cit, pp290-291.

- Mohammed Chowdhury, Zahurul Alam, Ifttekhar Arif, Op cit, p43.

³⁸ Ahmed Ramzi Siagh, Op cit, pp72-75.

- قائمة المصادر والمراجع:

- اللغة العربية:

- أيوب صكري، وآخرون، واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر -الانجازات والطموحات-، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف-ميلة-، الجزائر، العدد 04، ديسمبر 2017.

- بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- توفيق خذاري، حسين بن طاهر، المقاول كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات-، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر - الوادي-، الجزائر، يومي 05-06 ماي 2013.

- حمزة لفقيه، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد، مجلة الاقتصاد الجديد، مخبر الاقتصاد الرقمي في الجزائر، جامعة الجليلاني بونعامة -خميس مليانة-، الجزائر، العدد 12، المجلد 01، 2015.

- ريم لونيس، المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسة الكبرى للألات الصناعية -باتنة-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم على الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة سطيف 02، الجزائر، 2014-2015.

- عائشة بشري، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية دراسة ميدانية بمؤسسة "سيم" موزاية -البليدة-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجليلاني بونعامة-خميس مليانة-، الجزائر، 2015-2016.

- عبد الجبار سالمى، دور الجامعة في تكوين رواد الاعمال وتدريب ادارة الاعمال الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الاول حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمطالبات سوق الشغل ومواكبة تطورات التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور-الجللفة-، الجزائر، 19-20 ماي 2010.

- فريدة شلوف، المرأة المقاول في الجزائر دراسة سوسولوجية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة-، الجزائر، 2008-2009.

- كمال مرداوي، كمال زموري، الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة المقاولاتية في ظل رهانات اقتصاد السوق، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، أيام 06-08 أفريل 2010.

- لطيفة برني، اليمن فالتا، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، أيام 06-08 فريل 2010.

- محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، 2002، مكتبة لبنان بيروت.

- محمد علي الجودي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجللفة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، الجزائر، 2014-2015.

- مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، 2008، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

- منيرة سلامي، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مباح- ورقلة-، الجزائر، 2007.

- نادية دباح، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.

- اللغة الاجنبية:

- Ahmed Ramzi Siagh, Contribution du profil et des compétences entrepreneuriales à la réussite des petites et moyennes entreprises en Algérie, Thèse de Doctorat, Université Kasdi Merbah -Ouargla-, Algérie, 2013-2014.

- Aminul Islam, Mohammad Aktaruzzaman Khan, Effect of entrepreneur and firm characteristics on the business success of SMEs in Bangladesh, International Journal of Business and management, Canadian Center of Science and education, Canada, Vol 06, No 3, Marsh 2011.
- Azzedine Tounès, **L'intention entrepreneuriale, une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, Thèse de Doctorat, sciences de gestion, Université de Rouen, France, 2003.
- ³⁸ Eric Michael Laviolette, Christophe Loue, **les compétences entrepreneuriales: définition et construction d'un référentiel**, le 8^{ème} congrès international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse : Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006.
- Mohammed Chowdhury, Zahurul Alam, Ifttekhar Arif, Success factors of entrepreneurs of SMEs, Business and Economic Research, Macrothink Institute, Bangladesh, Vol 03, No2, 2013.
- Syed Wajahat Hussain Naqvi, Critical Success and Failure Factors Entrepreneurial organizations : Study of SMEs, Journal of Public Administration and Governance, Macrothink Institute, Bangladesh, Vol1, No2, 2011.
- Youcef Hamidi, Hassane Djaider, L'impact des caractéristiques individuelles sur la réussite d'un jeune entrepreneur, Revu de Chercheur, Université Kasdi Merbah –Ouargla-, Algérie, N13, 2013.